

# التربية الكشفية الفرقة الرابعة

( بنين ) ( بنات )



# أهدافها ... مبادئها ... وسائلها

## تعريف الحركة:

تعرف الحركة الكشفية ( عالمياً ) بأنها :- ( حركة تربوية تطوعية غير سياسية ، موجهة للفتية ، ومفتوحة للجميع ، دون تمييز في الأصل أو الجنس أو العقيدة ، وفقاً للهدف والمبادئ والطريقة التي وضعها مؤسس الحركة )

الحركة الكشفية الذي أسسها ووضع لها منهجها الأساسي ، فهو بحق رجل نكي ، وبمنتهى الذكاء ولا نقول ذلك من منطلق الإعجاب ولكن من منطلق أمر الشرع لنا بالعدل حتى مع من هم على غير ديننا قال الله تعالى { : ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى } صدق الله العظيم هذا الرجل ( اللورد باد باول ) عرف كيف يستفيد من طاقات الشباب ويوجهها التوجيه الذي يريد . إلا انه يجب ألا ننسى انه نصرانياً ، وكان لابد أن تصطبغ هذه الحركة بما يعتقده ويراه . وظهر واضحاً في بعض التقاليد الفرعية فيها.

## أهداف الحركة الكشفية :-



### هدف الحركة الكشفية هو :-

المساهمة في تنمية الشباب للوصول إلى الاستفادة التامة من قدراتهم البدنية والاجتماعية لبنائهم روحياً وجعلهم أفراداً مسؤولين وأعضاء نافعين لمجتمعهم ، وقبل ذلك لأنفسهم.

هذا هدف عام تسعى الحركة الكشفية لتحقيقه ، من خلاله يتبين لنا الكثير من أهدافها الفرعية الصغيرة إلى تكون عادة قريبة التحقيق . أما الأهداف بشكل عام فتحتاج إلى بحث مستقل لبيانها ودراسة المناهج والبرامج الخاصة بالحركة الكشفية لاستخراج الأهداف

# مبادئ الحركة الكشفية-

أي عمل بناء يجب أن يقوم على أسس وقواعد ثابتة حتى يحقق النمو والتكامل . وهناك العديد من المشاريع والحركات ظهرت فترة من الزمن ثم اختفت . وعندما تبحث عن سبب ذلك تجد أن أساسها كان ضعيفاً وغير صالح لكي تبقى طويلاً . ونجد أن الحركة الكشفية من الحركات القلائل التي ظلت صامدة تزداد قوة وثباتاً مع مرور الوقت ، وهذا الأمر يدل على سلامة مبادئها التي قامت عليها ، لأنها اعتمدت على قيم حميدة ومبادئ سامية ، وهذه القيم موافقة لفطرة الإنسان التي فطره الله عليها . مما جعلتها متميزة فعالة وإن اختلفت سبل تطبيقاتها . ومبادئ الحركة الكشفية هي::

## أداء الواجب نحو الله

وهذا المبدأ يكفي بنفسه لتحقيق المبادئ الأخرى . فأداء الواجب نحو الله سبحانه وتعالى هو تعالى { : قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين } ، فما منتطبق لقوله جانب من حياة الإنسان إلا ويوجد في هذه الآية . فالمقصود بالصلاة والنسك هو أداء العبادات التي أمر الإنسان بها من لدن الشارع سبحانه . أما الحياة والممات فهو شامل لكل ما يصور عن الإنسان في حال حياته من أعمال وأقوال وأفعال وتصرفات وسلوكيات

## أداء الواجب نحو الآخرين

وهذا باب واسع ، ومجاله مفتوح ، فخدمة الآخرين لا تشمل النواحي المادية فقط بل تتعدى إلى معالجة وخدمة النفس للنفس ، فيجب أن يكون من ينتسب للحركة الكشفية إنسان يشعر بغيره ، لأنه عمل طويلاً لإنكار ذاته . وهذا الإنسان يكون طبيب قلوب يعمل بكامل جهده للإصلاح ، وهذا هو منهج رباني إلهي أمر به رب العباد سبحانه قال تعالى { : ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف } الآية ، فكان واجباً يتحتم على المسلم القيام به.

## أداء الواجب نحو الآخرين

فهذا هو الأصل الأصيل ، والركيزة الأساسية لتكوين شخصية الإنسان لنفسه ، وتربيتها قال تعالى { :ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها } هكذا نترك سبحانه وتعالى للإنسان خياراً في تربية نفسه وتعويدها على الخير وسلوك طريقه ، مستنيراً بذلك بشرع خلقه . والكشفية من أبرز سماتها تربية الفرد لذاته التربية الحسنة القوية . حيث الاعتماد على النفس باتخاذ القرار، والتعاون ، والتخطيط ، الخ ، كل هذه السمات كفيلة بأن تجعل الإنسان شخصية متميزة قوية تستطيع قيادة غيرها بالطريقة الصحيحة.

## وسائل الحركة الكشفية

### أولاً : الوعد والقانون

الوعد هو ( عهد يقطعه الكشاف على نفسه بالالتزام بالمنهج السليم والسلوك الحسن والأسلوب الذي تتخذه الكشفية في تطبيق برامجها ).

أما القانون فهو ( مجموعة صفات يتعرف عليها الكشاف لتذكيره بمنهج الأخلاق الحسنة التي أمر بها من خالقه سبحانه وتعالى ، وتمثل هذه الأخلاق واقعاً عملياً خلال تطبيقه للبرامج الكشفية وغيرها )

### ثانياً : التعليم بالممارسة

وهو أرقى أنواع التعليم ، ذلك بأن يجعل الفتى الكشاف يتعرف بنفسه على المعلومات والحقائق . فالكشفية تضع له البرامج ، ثم تتركه بنفسه يتعلم الصواب ، ويوجهه عن الخطأ فقط ، فنجد انه يكتسب مهارات ومعارف جديدة بهذه الطريقة . ونجد أن مناهج التربية الحديثة بدأت تنهج هذا المنهج ، مع أن الكشفية قد جعلت هذا الأسلوب أحد أهم وسائل تحقيق الأهداف

## ثالثاً : نظام الطلائع :-

وهو نظام بحد ذاته تربوي ، ومن احسن وأفضل طرق التربية واكتساب المعارف والمهارات وصفلها ، وذلك هو تعويد الفتى على التعاون في مجموعات صغيرة . فينكر ذاته ، وينهج أسلوب المشورة المنظمة غير العشوائية ، فهو يناقش المواضيع والبرامج المطروحة ، أو يوجد برامج جديدة عن طريق احدث الأساليب ، هو نظام الطلائع ، وله مكانه الخاص للإسهاب به إلا أن الجدير بالذكر هنا هو انه أسلوب مميز تتجه الكشفية لغرس المبادئ وتحقيق الأهداف.

## رابعاً : التدرج في البرامج

وليس الحديث هنا عن البرامج الكشفية ، بل له موضعه ، وإنما هو الإجابة على سؤال كيف يكون تدرج البرامج الكشفية وسيلة من وسائل تحقيق الأهداف؟  
إن تدرج البرامج الكشفية وغيرها أمر مهم لتحقيق الأهداف ، ذلك انه يصعب تطبيق برنامج كبير وصعب دون أن تأخذ من البرامج ما هو اقل منها ، وهكذا فنعني بالتدرج في البرامج هي البدء بالبرنامج الصغير وهكذا حتى نصل إلى بالنهاية وبكل يسر وسهولة ، إلى البرنامج الكبير ، كما هو الحال بالنسبة للمراحل الكشفية فتبدأ بالأشبال حتى تصل في النهاية إلى الجوالة ثم القيادة  
وهذا التدرج له نتائجه المضمونة ، وذلك أن العمل بدونه يورث ويوجد الصعوبات والعقبات في بداية العمل. فمثلاً الحركة الكشفية تبدأ برامجها في النواحي الفردية ، حتى إذا ما انتقاها الفتى انتقلت إلى المرحلة التي بعدها ( العمل في مجموعات صغيرة ) وهكذا حتى اصبح أفتي في النهاية العمل على مستوى المجتمع .  
ولكن أين ميدان العمل الذي تستطيع فيه تطبيق كل ما سلف ؟ هذه هي الوسيلة الخامسة من وسائل الحركة.

## خامساً : حياة الخلاء-

وتعتبر حياة الخلاء ارض الاختبار التي نشاهد فيه نتائج ذلك كله مما سلف ، فهي اطلاق الفتى في الخلاء وتركه يدير أمر نفسه بنفسه يخطط، ويجهز ، وينفذ ، يقوم ، ويرى نتائج عمله بنفسه . حيث الوسائل معينه وظروف صعبة ... الخ فهي في الحقيقة قلب العمل الكشفي ومحكه الحقيقي . وحياة الخلاء عالم خاص في الحياة الكشفية . فالخلاء يعتبر كتاب الكون المفتوح ، الذي يقرأه الإنسان بعقله وحسه ، كما يشاهده ببصره ويسمعه بأذنه . ومن هذا الباب اكتسبت حياة الخلاء صفة خاصة عند الكشافين ، فلا يعتبر الكشاف نفسه كشافاً ما لم يخوض في هذا العالم وقتاً كافياً ، وليس هذا مقام البسط في حياة الخلاء ، وإنما هي ملامح مبسطة.

## سادساً : نظام الشارات الكشفية

كذلك الكشفية تتمتع بنظام فريد شيق ممتع مفيد ، ذلك هو نظام الشارات الكشفية : وهو أسلوب من أروع وأنفع الأساليب الحديثة لخدمة هدف الكشافة ، ذلك أنها دراسة نفسية عملية تطبيقية لنفسية الفتى ، ومحاولة تحقيق وإشباع رغباته وتنمية مهاراته ، والوصول به إلى هدف الكشفية ، بناء الجيل الصالح المؤمن برسائلته في نفسه ومجتمعه.

نظام الشارات بقسميه : الهوايات والجدارة يحقق أهداف تربوية كبيره لا يمكن استيعابها في هذه العجالة ، إلا أنها إحدى أهم مميزات الحركة الكشفية ذلك أن كل فتى لابد له من مهارات خاصة ، ومواهب تكمن داخله ، لا يمكن معرفته وخدمتها وصقلها وتنميتها الا عن طريق فتح المجال لهذا الفتى بان يمارس هذه الهوايات الا بمحض إرادته واختياره ، ومن ثم يتم معرفتها وتنميتها ، وتحفيزه لبذل المزيد عن طريق الشارات والشهادات الخاصة ، وكذلك التدرج في الطليعة يعتبر من اكبر الحوافز لتنمية روح القيادة لدى



# الوعد والقانون

تعهد جميع أعضاء الحركة الكشفية بالالتزام بوعدهم وقانون الكشافة. وقد تختلف صياغة وعد وقانون الكشافة في الجمعيات الكشفية الوطنية المختلفة بما يتناسب مع الثقافة المحلية، ولكن كل الصياغات تستند على الوعد والقانون كما عبر عنهما مؤسس الحركة الكشفية اللورد بادن باول:

## وعد الكشافة

أعد بشرفي أن أبذل قصارى جهدي  
في القيام بواجبي نحو الله ثم الوطن ، وأن اساعد الناس في جميع الأوقات والظروف ؛  
وأن اعمل بقانون الكشافة

## وعد الكشافة

شرف الكشاف موثوق به الكشاف مخلص الكشاف مفيداً

الكشاف مقتصد الكشاف ظاهر الفكر والقول والعمل

الكشاف صديق للجميع الكشاف مؤدب ودمت الخلق الكشاف رفيق بالحيوانات

الكشاف يطيع أوامر والديه وقائد فريق الكشافة الكشاف يشوش ويبتسم عند الشدائد

يستند الوعد والقانون على مبادئ الحركة الكشفية

الواجب نحو الله" - علاقة الشخص بالقيم الروحية للحياة، والإيمان الراسخ " بوجود قوة تعلو على قوة البشر

الواجب نحو الآخرين" - علاقة الشخص مع المجتمع، ومسئولية الشخص داخل المجتمع؛ بالمعنى الواسع للمصطلح والذي يشمل: أسرته والمجتمع المحلي والوطن والعالم بأسره، وكذلك احترام الآخرين والمحافظة على البيئة التي تمثل عالم الطبيعة

الواجب نحو الذات" - مسئولية الشخص عن تطوير إمكانياته ومهاراته، من خلال استغلال قدراته بأفضل طريقة

هل تريد أن تعرف كيف يتم التعبير عن وعد وقانون الكشافة في بلدك؟  
عليك الاتصال بجمعيتك الكشفية الوطنية لمزيد من المعلومات

شكرًا...